

## القبائل المتعاونة مع الاحتلال الإسباني

هاشمي بن براهيم؛ ودان بوغفالة

جامعة معسكر، benbrahimhachemi@yahoo.fr

جامعة معسكر، o.boughoufala@univ-mascra.dz

**الملخص:** تتناول الدراسة قضية تعاون بعض القبائل الوهرانية مع الاحتلال الأسباني لوهران منذ احتلال المرسى الكبير سنة 1505م ووهران سنة 1509م، وتسليط الضوء على القبائل التي سُميت بالمغاطيس وأعمالهم لصالح الأسبان في وهران، وأهم القبائل التي كانت خاضعة ومتحالفة مع الأسبان، وذلك من خلال معرفة أصل تسمية المغاطيس واختلاف الباحثين حول التسمية الصحيحة والمضبوطة، وتجنّد بعض هذه القبائل في فرق عسكرية تعمل لصالح الأسبان ضد القبائل المناوئة لهم والأتراك، وكذلك القبائل الأخرى التي تعاونت مع الأسبان.

**الكلمات المفتاحية:** وهران؛ المرسى الكبير؛ الأسبان؛ القبائل؛ المغاطيس.

**Abstract:** When the Spanish Occupied Mars el kbir in 1505, some tribes cooperated with Spanish Occupation. They participated in wars and invasion, they helped them in trading and collecting information about the tribes anti-Spanish as well as in revealing places of Turkish movements. The purpose of this study is to follow the historical origin of the name Mogataze and their role, and recruiting them for the Spanish army in Oran and to know that and the adoption of the most, they are amilitia of tribes to collaboration with the Spaniards

**Keywords:** Oran; Mars el kbir; Spanish; Mogataze; Tribes.

## مقدمة:

أُعتبرت وهران ذات أهمية إستراتيجية للأسبان، لما تمثله من وقع جيد في الحوض الغربي للبحر المتوسط، ونشاط بحري تجاري وصناعي متميز خصوصاً في ظل حكم المرينين والزيانيين، لذا سعوا جاهدين لاحتلالها، وبعد تخطيط مُحكم لغزوها واحتلالها بدأ الأسبان في القرن السادس عشر ميلادي يُفدّون احتلالهم، فبعد أن سيطروا على قاعدة المرسى الكبير سنة 1505م والتي وصفها الحسن الوزان بالميناء الأكبر في الدنيا، وقدرتها على رسو مئات المراكب والسفن الحربية فيها بمأمن عن العواصف والأعاصير (الوزان الحسن بن محمد، 1983: 66)، فأحكّموا الخناق على مدينة وهران فكان احتلالها سنة 1509م.

ولتأمين المدينة من أيّ هجمات محتملة ضدهم شرعوا يشنّون الهجمات على المناطق المجاورة وتوغلوا جنوباً اتجاه الداخل، وأمام هذا الاضطراب الأمني الخطير ولضعف الهياكل السياسية والعسكرية والاقتصادية للمملكة الزيانية، اضطرت هذه الأخيرة أن تعقد معاهدة سلام مع الأسبانيين سنة 1511م، وفي 26 ماي من نفس السنة وقّع أهالي مدينة مستغانم معاهدة معهم نصّت على التزام أهالي مدينتي مستغانم ومزرغان دفع الضرائب للأسبان التي كانوا يؤدونها لمملكة تلمسان مقابل الأمان لهم.

لقد حاول الأسبان ولأول مرة التوسع في المناطق القريبة جداً لمدينة وهران، فكانت قرية مسرغين الواقعة غرب المدينة عرضة لهذا الهجوم سنة 1507م، وذلك للقضاء على الأهالي الذين يهاجمونهم وليؤفّروا لأنفسهم المؤن والحبوب (بوعزيز يحيى، 2009: 96). أمام هذا الوضع وجدت القبائل المحيطة بوهران نفسها أمام ظروف جديدة دفعت البعض منها أن تعقد حلفاً مع الأسبان وأن يخضع البعض الآخر منها لهم، وبعيدا عن الصورة النمطية اللاصقة بهذه القبائل، التي تُعد في نظر البعض مارقة من الدين الإسلامي، خائنة للوطن، أردنا في هذه الدراسة إزالة اللبس عن مصطلح " المغايطيس"، ومعرفة القبائل التي خضعت وتحالفت مع الاسبانيين.

وللإشارة ننبه هنا أنّ القصد من قبائل وهران، أو الوهرانية هي القبائل التي كانت في دائرة الأحداث، أو الخاضعة في مجال تحرك الاحتلال الأسباني للمنطقة الغربية من الجزائر.

### أصل تسمية المغاطيس:

إن المعروف عن المغاطيس أنّهم قبائل مُنضوية تحت حكم الأسبان، أو التي تحالفت معهم ونقصد بها قبائل في بايلك الغرب كانت تعمل تحت إمرة إسبان وهران.

ومن حقنا أن نتساءل: من هي القبائل التي كانت تحمل هذا الاسم؟ ومن أطلق عليها هذا الاسم؟

بدا اسم المغاطيس غامضا نوعا ما، فأطلق الاسم على القبائل المتعاونة مع الأسبان وهم: قيزة، شافع، حميان، كرشتل، بني شقران، وأولاد عبد الله (Bodin MARCEL, 1922 : 243). يؤكد الباحث الفرنسي بودان (Bodin) أنّ الأسبان هم من أطلقوا هذا الاسم على الأهالي الخاضعين للأسبان (Bodin MARCEL, 1922 : 243)، ويؤكد أحمد التوفيق المدني أنّ الاسم أطلقته جماعة من المسلمين على الأهالي المستقرين بنواحي وهران والمرسى الكبير الذين تعاونوا مع الأسبان (المدني أحمد التوفيق، دت: 108)، إلاّ أنّه يؤكد أنّ اسم المغاطيس مأخوذ من الكلمة الإسبانية (Mogataze) (المدني أحمد التوفيق، دت: 108)، لكنه لم يشرح معنى الكلمة بالاسبانية.

أستعمل الاسم عند الأهالي في تلك الفترة من الاحتلال الأسباني للمنطقة الوهرانية "بالمُغَطَّسِين" من فعل غَطَّس، غطس، أي أنّ المعنى أخذ معنى آخر في استعماله لدى الأهالي المناوئين لهم وللأسبان، وهو أنّ شيوخ القبائل المتعاونة مع الأسبان غطّسوا في أحواض كنسية مسيحية، وأنّهموا بالردّة عن الإسلام ودخولهم المسيحية دين الأسبان (Bodin MARCEL, 1922 : 243).

هذه الروايات حول التغطيس فنّدتها رسالة لعبد القادر المشرف في كتبها قبل الانسحاب النهائي للاحتلال الأسباني من وهران عام 1792م، يشرح فيها معنى

التغطيس، وجملة القبائل أو كما سماهم الأعراب الداخلين تحت ولاية الأسبانيين، أي أنّ الرسالة كُتبت عندما كانت هذه القبائل موالية لهم.

وهنا يشرح المشرف كيفية التغطيس ومعناه الحقيقي، ومنهم الذين يُسمون بالمغاطيس، فيقول عنهم عبد القادر المشرف في ذلك: « فمن جملة جند الأسبانيين الذين كانوا بوهران من الأعراب بطن من زناتة من مغراوة يقال عنهم كرشتل...فيهم المغاطيس ويُقال عنهم المُعَطَّسُون، فهذا الاسم هو لهم على الحقيقة ولغيرهم على المجاز لعملهم عملهم اقتداء بهم، وكيفية التغطيس أنهم يأتون بدوابهم للدواوير على صفة أهل الحضرة المدوسين البائعين للعطرية ومعهم مناطق من الجلود الفلالية، فإذا وجدوا خبرا جلبوه للناصرى، وإذا رأوا فرصة في الصغير أو الكبير أخذوه وجعلوا على فيه لا يتكلم، وحملوه على دوابهم ومشوا به ليلا لوهران فيبيعونه للأسبانيين وينتفعون بثمنه » (المشرف عبد القادر، د.ت: 14.13).

يتبين لنا من هذا النص الذي أورده المشرف أنّ التغطيس هو جلبُ الأخبار للأسبانيين، أي يتمثل عملهم في التجسس لصالحهم ضد الأتراك والقبائل المناوئة لهم واختطاف الناس، وبيعهم في أسواق النخاسة بوهران، وهي التفاصيل التي أوردها المشرف في رسالته " بهجة الناظر".

لا ينفى عنهم المشرف الردّة في المعنى الأول من التغطيس حيث يقول: « ..ولما استقلت قدم الأسبانيون بوهران، انحاز إليهم طوائف من الأعراب فصاروا خدمة لهم ومن جملة جيشهم... وفي الدين الفاسد إخوانا فشئوا الغارات...ولا محالة أنّ هؤلاء الأعراب يُطلق عليهم اسم العرب المنتصرة والمتعلقة بالناصرى بلا شك ولا ارتياب» (المشرف عبد القادر، د.ت: 12).

إنّ الذين حملوا الاسم من القبائل الخاضعة للأسبان هم قبائل كرشتل البربرية التي تنحدر من جدهم الأعلى كرشتل بن محمد بن منديل بن عبد الرحمن المغراوي (المشرف عبد القادر، د.ت: 13)، فهم كما وصفهم المشرف بالرغم من قلة عددهم، إلّا أنّهم كانوا ذوي بأس يعملون في البحار(الفلاحة)، وممارسة التجارة مع الأسبان بوهران (المشرف عبد القادر، د.ت: 13).

وأورد الأغا المزارى هو الآخر اسما لهم (المغاطيس) في مؤلفه "طلوع سعد السعود"، لكن هذه المرة أُطلق على قبائل أخرى متحالفة مع الأسبانيين وهم: قبائل أولاد عبد الله بطن من بطون بني عامر سمّاها بعرب "دَمَلِيُون"، لأنهم يطلبون من الأسبانيين إذا طلب منهم هؤلاء منحهم خدمة أو مشاركة في غزوة من الغزوات أو خوض المعارك معهم بعشرة ملايين من النقود مقابل الخدمة. يقول المزارى في هذا الصدد: "وأخذوا على عرب دمليون، وهم أولاد عبد الله سمّوا بذلك لأنّهم كانوا يطلبون منهم العدد الكثير، فيقول أحدهم للنصارى "دمليون" بمعنى أيها الرّوم أعطونا عشرة ملايين (كذا) أي عددا كثيرا فيه ألف ألف (المزارى الأغا بن عودة، 2000: 216)، وينحدر أولاد عبد الله بن سقير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن عبيد بن حميد بن عامر بن سقير بن عامر الزغبى (المشرفي عبد القادر، د.ت: 35).

بالرغم من اختلاف الباحثين والمؤرخين بخصوص القبائل الحقيقية التي حملت الاسم السابق (المغاطيس)، إلا أنّهم اتفقوا على أنّ كل القبائل التي كانت خاضعة أو متحالفة مع الأسبانيين هم "المغاطيس".

### تجنيد الأسبان للمغاطيس:

لنوضح هنا أنّ المغاطيس ليسوا جنودا نظاميين بالمعنى الذي ينطبق على الجنود النظامية في ذلك الوقت، وإنّما هم جماعات من الأهالي الجزائريين، أو بالأحرى جند متكوّن من القبائل الخاضعة للأسبان، تدين بالولاء التام للحاكم الأسباني في مدينة وهران، وليس كل القبائل الخاضعة لهم جُددت، بل البعض منها.

لقد حدّد عبد القادر المشرفي كل القبائل التي كانت مُجنّدة لصالح الأسبان وذكر منها قبيلة كريشتل التي سبق وأن بيّنا مهامها لصالح الاحتلال الأسباني وكذلك قبيلة شافع، يقول عبد القادر المشرفي عن قبيلة شافع أنّهم كانوا جندا للأسبان دون غيرهم من إخوانهم بني عامر، وحسبه كان عددهم عشرين دوارا (المشرفي عبد القادر، د.ت: 26)، يُخيّمون بجوار أسوار مدينة

وهرا، ومن جند الأسبان حميان ويشكلون مجموعة منعزلة قرب مضارب بني عامر (Mohamed El Korso et de Epalza Mikel, 86).

وقصة قبيلة حميان معروفة مع أسبان وهرا بمشاركتهم في بناء قلعة سانتا كروز (Santa Cruse) المعروفة بقلعة مرجاجو فوق جبل سيدي هيدور المُطل على مدينة وهرا من الجهة الغربية، وتمّ بناؤها عقب حملة الباشا ابراهيم الفاشلة على المدينة سنة 1038هـ/1629م، وقد ذكر محمد بن يوسف الزباني ذلك حيث قال: "ومن حينئذ وقعت للأسبانيين العناية بقلعة مرجاجو ودبروا في إقامته وصُعب عليهم الماء فكان أول من أتاهم يقرب الماء لأجل إقامته شيخ حميان وقبيلته ولا حول ولا قوة إلّا بالله العظيم ( الزباني محمد بن يوسف، 2007: 146). وكانت مساكنهم في سهل ملاتة، ويزيد عدد دواويرهم عن ثلاثين، إضافة إلى غُمره وهم قبيلة بربرية، قال عنها المشرقي: "أنّ عددهم يزيد عن ستة دواوير (المشرقي عبد القادر، دت: 27). وأثناء الاحتلال الفرنسي كانوا ينتمون إلى أغا الدواير، وشاركوا بخمسين فارسا (Mohamed El korso et de Epalza Mikel, 86)، كذلك قبيلة قيزة وهم ينتمون إلى بني عامر، وقد سكنوا بجوار أسوار المدينة، وانتقلوا كما قال المشرقي إلى أرض مَلاتة، وسكنوا تَمْرُوغَة وواد الغاسول (المشرقي عبد القادر، دت: 29)، بالإضافة إلى قبيلة الونازرة إخوة قيزة.

جند الأسبان هؤلاء تقريبا لصالحهم كما أشارت إلى ذلك المصادر المحلية، يشاركونهم حروبهم، ويجلبون لهم الأخبار وعرفوا بالجواسيس، بحيث كانوا يُقدمون لهم المعلومات الكافية عن تحركات القبائل المعادية لهم في المنطقة، وقد ذكر الجندي الأسباني ديبغو سواريز (Diego Suarez) الذي عاش في وهرا نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، أنّ هؤلاء الجند أو المغاطيس هم المصدر الأساسي للمعلومة عند الأسبان بوهرا (Malki Nordine, 2003 : 79).

كانت هذه القبائل تدفع ضريبة سنوية للأسبان، وكانوا يُعرفون عندهم "بعرب السلام" (Moros de Paz) وعُرفت هذه الضرائب بالسيغورو (Seguro) أو بضريبة الأمان (15 : 2003, Malki Nordine). وسمح الأسبان للأهالي الذين يُقيمون بالقرب من وهران باستغلال الأراضي الصالحة للزراعة مقابل التزامهم بتموين المدينة بالمواد الأساسية من حبوب وخضر وفواكه وشمع ولحوم الأغنام وجلودها وغير ذلك، مقابل تعهد الأسبان بحمايتهم وإعطائهم الأمان، وفي كل سنة يُعرض الملك الأسباني على شيوخ القبائل المتعاونة معهم مبلغا ماليا لتقسيمه على أفراد القبيلة. (Cazenave.J, 1925 : 348-349)

لقد موّل سكان الضواحي مدينة وهران أثناء الاحتلال الأسباني بكل المواد الضرورية من لحوم ودواجن وأخشاب، وذكر باييخو (Vallejo) وهو حاكم عام اسباني لوهرا بعد سنة 1732م، أنّ هذه السلع التي كان الأهالي يأتون بها إلى أسواق مدينة وهران كانت تُباع بأثمان زهيدة (Cazenave.J, 1925 : 349).

وكان عرب السلام في كل سنة تقريبا يسددون الضرائب المفروضة عليهم من قبل الأسبان، وعن ذلك يقول باييخو: " في كل سنة تقريبا تُصرح القبائل عن عدد خيامها، وعادة ما يبدأ التسديد من شهر أوت من كل سنة، وتدفع القبيلة أو الدوّار 2 دوبلا (Doblas) ما مقداره 112 صاعا من الحبوب (Cazenave.J, 1925 : 358) ، ويؤكد باييخو أنّ شيوخ القبائل أو الدواوير كانوا يُسلمون أبناءهم رهائن للحاكم الأسباني لوهرا (Cazenave.J, 1925 : 358) ، إثباتا لحسن النية بالوفاء والالتزام بدفع الضرائب كاملة.

### القبائل الأخرى التي خضعت للأسبان:

بدا باييك الغرب منذ القرن السادس عشر ميلادي منقسما بين مؤيد للأسبان في الشمال وآخر مؤيد للأتراك العثمانيين في باقي الأرجاء. وفيما يخص نفوذ الأسبان فكانت المنطقة المحيطة بوهران منطقة نفوذ ومجال حيوي لهم، بحيث أنّ المناطق الواقعة بين وهران وجبل راشد في الجنوب الشرقي للمدينة،

كانت إما منطقة نفوذ أو متحالفة مع الأسبان (منور العربي، دت: 107). وقد ذكر أحمد التوفيق المدني أنّ أسبانيا كانت تحتل حول وهران والمرسى الكبير مساحة قدرها 89 كلم<sup>2</sup> (المدني أحمد توفيق، دت: 447).

إنّ هذه المساحة التي ذكرها المؤرخ أحمد التوفيق المدني والتي كانت في يد الأسبان لم تكن ثابتة طيلة احتلالهم لوهرا، فقد كانت منطقة نفوذهم تتمدد وتتقلص حسب الظروف، واختلال موازين القوى بين الأسبان والأترك. كانت المنطقة تضم عددا كبيرا من القبائل المحلية أصولها إما بربرية أو عربية، ذات كثافة سكانية لا بأس بها، فسيطروا على سهل ملاتة وسيرات، ويقول محمد بن يوسف الزياني: "وتعددت غزواته على الأقربين والأبعدين، وخلا له الجوّ فصارت سيرات وملاتة من جملة بلاده" (الزياني محمد بن يوسف، 2007: 142). ووصلت غزواته حتى بني شقران وعين فرس بضواحي معسكر (الزياني محمد بن يوسف، 2007: 142)، وفي عام 1543م نظمّ الأسبان أول حملة عسكرية على مدينة مستغانم بقيادة ألسو (Alonso) ابن الكونت دالكوديت حاكم وهران (Ruff Paul, 1998 : 117).

لقد توسع الأسبان إلى تلمسان، واستطاعوا أن يتلاعبوا بعرشها من خلال مناصرة طرف على آخر، وأول من سالمهم وتحالف معهم السلطان الزياني أبو حمو الثالث، الذي أزاحه عروج بربروس عن العرش الزياني 925هـ/1518م (فيلاي عبد العزيز، 2002: 76)، وذلك بعد تخريب الأسبان بداية القرن السادس عشر ميناء هُنَيْن، أهم ميناء للدولة الزيانية، وإتيانهم على عمران أرقشون عند مصب نهر التافنة (الزياني محمد بن يوسف، 2007: 146).

سيطر الأسبان على مناطق مهمّة من بايلك الغرب، أو ما عُرف عند المؤرخين الأسبان والفرنسيين بالمنطقة الوهرانية، وتقصّد نحن هنا بالمنطقة الوهرانية التي احتلها الأسبان أو التي خضعت وتحالفت معهم، وهي تعجّ بقبائل ذات تنوع قبلي واثنى، تتكون من ثنائية البربر والعرب، وبعض اليهود المنتشرين في مدن تلمسان ووهرا ومعسكر ومستغانم، فهذه الثنائية لعبت أدوارا هامة في الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة.



وذكر الباحث المهدي البوعبدلي بيتا شعريا من الشعر الملحون في تعليقه على القبائل التي ذكرها الزياني في كتابه "دليل الحيران" يذكر فيه بعض هذه القبائل:

قِيْزَةُ وَشَافَعٌ وَحَمِيَّانٌ مَيِّثُهُمْ مَائِيْنُهُنَّ وَجَارُهُمْ مَائِدُخُلٌ لِّلْجَنَّةِ (الزياني محمد بن يوسف، 2007: 146).

هذه القبائل التي ذكرت في البيت الشعري تُعدُّ من القبائل المتحالفة مع الأسبان، فكانت مُجَنَّدَةً لصلاحهم وتخرج معهم في الغزوات والحروب وتشاركهم أعمال الجوسسة، إضافة إلى المعاملات التجارية معهم، لكنها لم تدخل تحت سيطرتهم طواعية، بل تعرضت إلى ضغط رهيب وهجمات متكررة نفذها الأسبان، يقول محمد بن يوسف الزياني في هذا الصدد: "وكان طاغية النصارى واسمه دك (يعني به الكونت دالكوديت) فصار يشن الغارات على المسلمين إلى أن دخل في طاعته الونازرة، وقيزة، وحميان، وأولاد علي، وأولاد عبد الله، وغيرهم من بني عامر، وغمرة (الزياني محمد بن يوسف، 2007: 142).

إن أكثر القبائل قوة ونفوذاً في المنطقة الوهرانية التي ربطت مصيرها السياسي بالأسبان منذ الوهلة الأولى هي قبيلة بني عامر بن زغبة، لقد استقرت لأول وهلة في الهضاب العليا في اتجاه الصحراء جنوب مدينة تلمسان (Ruff Paul، 1998: 29)، وبعد ذلك بدأ نفوذها يتعاظم، وتوسعت في الجهة الغربية من بايلك الغرب وامتدت من جبال تسالة غرب شمال مدينة سيدي بلعباس الحالية إلى سهل ملاتة وسهل زيدور الواقعين غرب منطقة عين تموشنت (Ruff Paul، 1998: 29).

تنحدر من قبائل بني عامر عدة بطون مهمّة، وانقسمت إلى مجموعتين كبيرتين: قبائل بني عامر الغرابية وهم: أولاد خالفة، أولاد زاير، أولاد سيدي العبدلي، أولاد ميمون. أمّا قبائل بني عامر الشراقة تضم هي الأخرى قبائل كبيرة وهي: أولاد علي، أولاد براهيم، وأولاد بن يعقوب (Boyer Pierre، 1977: 56).

نشر الباحث الفرنسي ج. كازناف (J.Cazenave) في المجلة الإفريقية جانبا من التقرير الذي أعده الحاكم العام الأسباني لمدينة وهران دون خوان بايخو في الأسابيع الأولى لاحتلال الأسبان لوهرا والمرسى الكبير سنة 1734م، يتحدث عن بعض قبائل بني عامر ويصنفها في قائمة القبائل النبيلة، وذلك في فصل أهم قبائل وهران ووصفها بالقبائل النبيلة وهي: أولاد علي بزعامة شيخ القبيلة بن داموس، وأولاد سليمان بزعامة الشيخ بن عزة، وقبيلة أولاد ابراهيم بزعامة الشيخ بن شافع (355 : 1925 Cazenave.J). وكانت هذه القبائل تُخيم في مناطقها التقليدية في جبال تسالة من الجنوب الشرقي الى الجنوب.

#### خاتمة:

نؤكد مما سبق أنّ اسم المغاطيس كان يُطلق على القبائل الخاضعة والمتحالفة مع الأسبان، وكانت مهمتها محدّدة في جمع الأخبار والتجسس لصالح الأسبان وخطف الناس وبيعهم عبدا في أسواق النخاسة بوهران.

لكن لم تكن كل القبائل تقوم بهذه المهام، بل كانت هناك قبائل قوية متحالفة مع الاسبانيين مثل قبائل بني عامر التي كانت تقاتل دفاعا عن المصلحة القبلية، وشكّلت بعضها فرقا عسكرية تعمل لصالح الاحتلال الأسباني سُميت عند القبائل المناوئة لها "بجند الأسبان"، وكانت هذه القبائل على اختلافها تدفع ضرائب سنوية لهم مقابل الأمان وبحثا عن مصلحة اقتصادية.

#### قائمة المراجع:

- الأغا المزاري، بن عودة، (2000). طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا الى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق يحيى بوعزيز، ج1، طبعة خاصة. الجزائر: دار البصائر.

- الزباني، محمد بن يوسف، (2007). دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق المهدي البوعبدلي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

- العربي، منور، (د.ت). تاريخ المقاومة الجزائرية، الجزائر: دار المعرفة.
- المدني، أحمد توفيق، (د.ت). حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- المشرف، عبد القادر (د.ت). بهجة الناظر في أخبار الداخلين ولاية الاسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر، تحقيق محمد بن عبد الكريم .
- الوزان، حسن بن محمد الفاسي، (1983). وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- بوعزيز، يحيى، (2009). موضوعات من تاريخ الجزائر، ج1، الجزائر: دار الهدى.
- فيلالي، عبد العزيز، (2002)، تلمسان في العهد الزياني، ج1، الجزائر: موقف للنشر.

-Boyer Pierre, **Histoire des Beni Ameur d'Oran des origines au Senatus consulte**, revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n° 24, 1977.

-Cazenave. J, **contribution à l'histoire du veille d'Oran**, Revue Africaine, n° 66, 1925.

-El korso Mohamed et de Epalza Mikel, **Oran et l'Ouest Algérien au 18 ème siècle d'après le rapport Aramburo**, Bibliothèque nationale, Alger.

-MALKI Nordine, **Razzia, butin, et esclave dans l'origine du XVI siècle (d'après le manuscrit Diego Suarez)**, Edition dar el gharb, Oran, 2003.

-MARCEL Bodin, **Note sur l'origine de « Mogatazes » donnée par les espagnols à certain auxiliaires indigènes pendant leur l'occupation d'Oran**, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran, T.22, 1922.

-Ruff Paul, **la domination espagnole à Oran sous le gouvernement du comte d'alcaudète 1534-1558**, présentation : Chantal de la veronne, Paris : Edition Bouchère, 1998.